

**الآثار التربوية والتعليمية لظاهرة السكن العشوائي (دراسة
تطبيقية عن منطقة الرضوية في محافظة النجف الاشرف)**

الاستاذ الدكتور

مثنى فاضل علي

muthana.alwaeli@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة - كلية الآداب

المدرس

عباس فاضل عباس

abbas.alkafaje50@gmail.com

تربية محافظة النجف الاشرف

معاون أمناء أقدم

رشا صالح مهدي العميدي

rasha.amedy@uokufa.edu.iq

كلية العلوم السياسية

**The educational and pedagogical effects of the Random habitation.
(An applied study of Al Radhawia Neighbourhood in Al Najaf Al
Ashraf)**

**Prof. Dr. Muthanna Fadhil Ali
University of Kufa - College of Arts
Abbas Fadhil Abbas
Education in Najaf Governorate
Rasha Saleh Mahdi
Faculty of Political Science**

Abstract:

Our research includes four sections, in the first section we touched on the characteristics of the demographic situation in the Radhawia area, while the second topic came to explain the characteristics of the housing situation in the Radhawia area, while the third topic was concerned with analyzing the characteristics of the economic situation in the area, and then the fourth topic came to show the characteristics of the housing situation in the area. Educational and scientific status based on the housing and population conditions of the study area. The researchers used some statistical methods to analyze the data to extract the results of the study, such as (XL) and (maintab) statistical programs. And we concluded that the characteristics of random housing often have negative effects on the students' levels.

Keywords: geography; problems; education; Living; randomness; Radhawia; Najaf; levels.

الملخص :

يتضمن بحثنا اربعة مباحث، تطرقنا في المبحث الاول لخصائص الوضع السكاني - الديمغرافي في منطقة الرضوية، في حين جاء المبحث الثاني في بيان خصائص حالة المساكن في منطقة البحث، اما المبحث الثالث فاهتم بتحليل خصائص الوضع الاقتصادي في المنطقة، ومن ثم جاء المبحث الرابع لبيان خصائص الوضع التعليمي والعلمي بناء على الأوضاع السكنية والسكانية لمنطقة الدراسة. استعان الباحثين ببعض الوسائل لإحصائية لتحليل البيانات لاستخلاص نتائج الدراسة مثل برامج (xl) و (maintab) الإحصائية. وتوصلنا الى نتائج تفيد بان لخصائص السكن العشوائي اثارا سلبية غالبا في مستويات التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الجغرافية؛ مشاكل؛ التعليم؛ السكن؛ العشوائي؛ الرضوية؛ النجف؛ مستويات.

المقدمة:

لقد وجدت في ظل الواقع الذي يمر به العراق العديد من المعوقات التي تواجه عملية تنميته وتطوره ومنها ظاهرة السكن العشوائي وذلك لأثرها البالغ في تخطيط المدن وتنظيمها، وان انتشار السكن العشوائي في المدن العراقية نتج عنه بيئة عمرانية ينقصها الكثير من الجوانب المعمارية والتخطيطية السليمة، كما تمثل الظاهرة اتجاهاً تراجعياً في الحياة الحضرية الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

أن زيادة انتشار ظاهرة السكن العشوائي في منطقة الرضوية ولاسيما بعد العام (٢٠٠٣) نتيجة لعدة عوامل منها ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وسياسية، يدل على انها من أبرز المعوقات التي تواجه البيئة التربوية والعلمية والتعليمية.. لذا استخدم الباحث المنهج الوصفي في بيان حالة منطقة البحث التي تأثرت بشكل كبير وواضح في تزايد النمو السكاني لاسيما في السنوات الاخيرة.

يُعد السكن العشوائي أحد صور ردود الأفعال السلبية لأي مجتمع يحاول سد احتياجاته السكنية فهو تعبير عن تحقيق متطلباتهم الأساسية التي عجزت الحكومات عن توفيرها، والعشوائيات وان كانت مشكلة عمرانية بحد ذاتها، إلا أنها تنشأ جراء تظافر العديد من الأسباب آنفة الذكر، ولاسيما في الدول النامية.

يطلق على السكن العشوائي تسميات عديدة مثل السكن القزمي ومدن الصفيح والسكن السرطاني والمتجاوزين والسكن غير القانوني ومدن الأكواخ ومدن الكرتون وسميت بالمدن غير النظامية والسكن المتدهور والمخالف وأحياء الفقراء...

ومع تزايد الهجرة والنزوح الى منطقة الرضوية وما رافقه من تزايد السكان الموجودين ازداد الضغط على الارض وازدادت الحاجة الى بناء مساكن جديدة ولاسيما مع غياب الدور الرقابي للحكومة، مما أدى الى استفحال ظاهرة بناء المساكن العشوائية بشكل أخل بالنظام العمراني القائم في المنطقة قيد البحث.

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يهتم بدراسة وتحليل ظاهرة السكن العشوائي من منظور سكني - تربوي - تعليمي، وتحديد الآثار التربوية والتعليمية المترتبة عن هذه الظاهرة، مع الأخذ بعين الاعتبار التعرف على الخصائص الديمغرافية والاجتماعية

والاقتصادية والعمرانية لسكان هذه المساكن، ومن ثم بيان مفصل للواقع التعليمي للمنطقة.

كما تطرق الباحث الى تحديد مشاكل المنطقة وتحليلها وربطها بموضوع البحث، ولتحقيق هذه الأهداف استعان الباحث في جمع البيانات بتوزيع استبانة على مجتمع الدراسة كأداة مساعدة لتجميع البيانات التي لا تتوفر عنها معلومات لدى الدوائر ذات العلاقة، كما استخدم الباحث بعض الوسائل لإحصائية لتحليل البيانات لاستخلاص نتائج الدراسة مثل برامج (XL) و (Mmaintab) الإحصائية.

أولاً- مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول - ما تأثير الخصائص المكانية المتعلقة بالواقع السكاني والاسكاني والسكني في منطقة الرضوية في مستويات التلاميذ التربوية والعلمية والتعليمية؟

ثانياً- فرضية البحث:

يفترض الباحث وجود عدد من العوامل والمحددات التي تؤدي دوراً في تأثيرها على الواقع التربوي والتعليمي والاجتماعي والسكني والاسكاني والاقتصادي، بسبب السكن العشوائي - وما يعمل في ضعف مستويات التلاميذ والطلبة.

ثالثاً- حدود منطقة الدراسة وخصائصها:

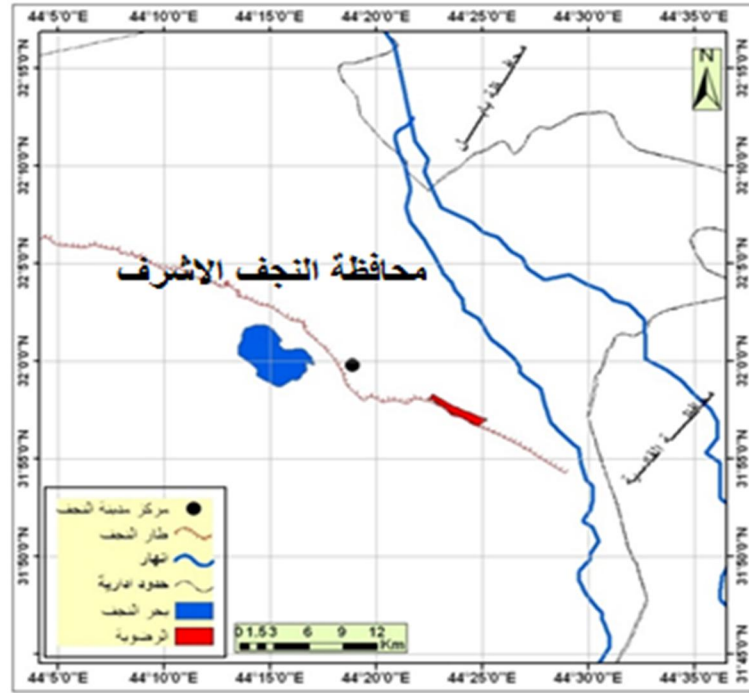
تقع منطقة البحث ضمن الحدود الادارية لمحافظة النجف الاشرف، لكنها تتبع اداريا لناحية الحيرة التابعة لقضاء المناذرة، وتقع في الجزء الجنوبي من المحافظة وبمحاذاة الطريق الرابط بين محافظتي النجف والقادسية باتجاه الجنوب - جنوبي شرقي، اذ يحدها من الشمال مدينة النجف ومن الغرب منطقة بحر النجف وبامتداد مساحات من الاراض الزراعية.

تمتد المنطقة بشكل مستطيل باتجاه شمال غربي - جنوبي شرقي، وتقع بين دائرتي عرض (1 58 31 و 0 57 31 شرقاً) وخطي طول (4 22 44 و 24 44 شمالاً)، وتبلغ مساحة المنطقة حالياً نحو (٢٧٥٢م^٢)، خريطة (١).

يطغى على سطح المنطقة التدرج الواضح في سطحها وتشكل تربتها الرملية الصحراوية الجافة غالب سطحها. اما مناخها فهو جزء من مناخ المحافظة الحار الجاف صيفا والمعتدل البارد شتاء ليصل معدل درجة الحرارة سنويا نحو (٢٤م) وبأمطار متفاوتة وقليلة لا تتجاوز (١٠٠ ملم) غالبا.

تشير الدراسة الميدانية على ان المنطقة ذات طابع عشائري، وبدأ السكن فيها منذ عام (١٩٦٥م). وتعاني المنطقة من نقص واضح في بناها التحتية والفوقية لا سيما في الجانب الخدمي. فاعل شوارعها ترابية غير منتظمة ولا تتوفر فيها مركز اطفاء ولا مستشفى ولا دار حضانة او روضة، كما لا تتوفر فيها مدرسة اعدادية او ثانوية.. مما انعكس ذلك سلبا في الجوانب التربوية والتعليمية والثقافية. لذا حاول الباحث جاهدا في تسليط بصيص من الضوء على واقع هذه المنطقة وخصائنها، والتي لم أجد من قام بدراستها او تسليط الضوء عليها مسبقا. وتم اعتماد البيانات المتعلقة بالطلبة للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥). وفقا لاستمارة الاستبيان - ملحق (١).

خريطة (١) حدود منطقة الرضوية وموقعها الجغرافي.



رابعاً- اهداف البحث:

- ١- وصف وتحليل خصائص الوضع السكاني - الديمغرافي في منطقة الرضوية، وفقاً للعمر والجنس.
- ٢- بيان خصائص حالة المساكن في منطقة الرضوية، من حيث نوع البناء ومواده ومساحته.
- ٣- تحليل خصائص الوضع الاقتصادي في المنطقة، وبيان مستويات الافراد المعاشية.
- ٤- كشف خصائص الوضع التعليمي والثقافي في منطقة البحث وتحليلها.

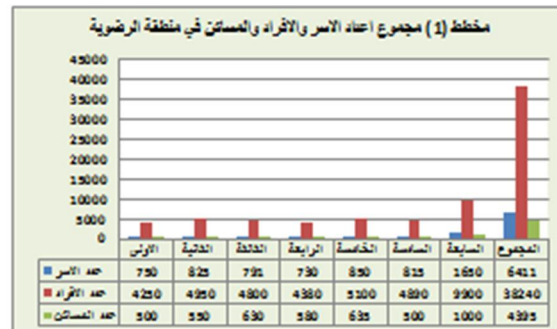
المبحث الاول

خصائص الوضع السكاني - الديمغرافي في منطقة الرضوية

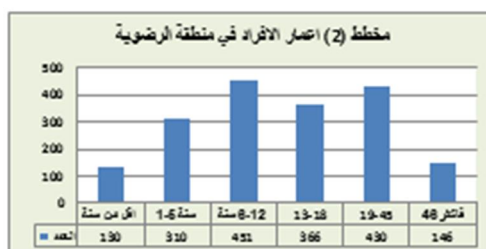
تقع منطقة البحث حالياً ضمن ناحية الحيرة التابعة لقضاء المناذرة ادارياً، وتشكل المنطقة نحو (٢.٨٪) من نسبة سكان محافظة النجف الاشرف. ويصل معدل النمو العام لسكان المحافظة ومنه منطقة البحث نحو (٢.٦٪). ويمكن تشخيص واقع العينة التي تم اخذها من سكان منطقة الدراسة:

يشير المخطط (١) الى ان مجموع افراد الاسر المسجلين رسمياً في منطقة الرضوية نحو (٦٤١١ أسرة) موزعين على (٤٣٩٥ مسكن) وبذلك تبلغ نسبة الاسر نحو (١.٥ أسرة لكل مسكن) وبواقع (٦ فرد لكل أسرة) بالمعدل، اما حصة المسكن بالمعدل فتصل نحو (٨.٧ فرد) لكل مسكن.

وسجل اعلى اعداد المساكن في المنطقة السابعة (١٠٠٠ مسكن) واقلها في المنطقة الاولى والسادسة وبواقع (٥٠٠ مسكن) لكل منهما، في حين وصل اعلى عدد للأفراد في المنطقة السابعة (٩٩٠٠ فرد) وهو بما يتناسب مع عدد المساكن التي سجلت اعلاه في نفس المنطقة.

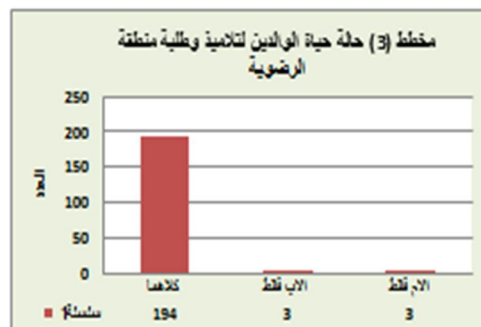


يبلغ عدد الاسر التي شملتها عينة البحث نحو (٢٩٤ اسرة) وبلغ مجموع افرادها نحو (١٨٣٣ فردا) وبواقع (٩٨٢ ذكور) و(٨٥١ أنثى) اي ان نسبة النوع (٥٣.٦ %) للذكور وهو ما يفوق نسبة الاناث، مما يشير الى انه المجتمع أقرب نسبيا للذكورية. يظهر المخطط (٢) الى انه اغلب اعمار الافراد لعينة منطقة البحث هي للفئة العمرية (٦-١٢ سنة) اي عينة المرحلة الابتدائية وبواقع (٤٥١ فردا) والفئة العمرية (١٩-٤٥ سنة) بواقع (٤٣٠ فردا) وبما يدل على ان جميع عينة منطقة البحث ضمن الفئات الفتية والشابة وضمن الاعمار الدراسية كافة.



يستدل من المخطط (٣) والذي يبين حالة الوالدين (على قيد الحياة من عدمه) ان الأعم الأغلب في منطقة البحث بحسب العينة التي تضمنت الفئة الاولى اي ان كلاهما على قيد الحياة وبنحو (١٠٤ مسكن) في حين تضمنت بقية الحاليتين بواقع (٣ مسكن) لكل منهما.

وهذا وضع جيد في صالح الوضع (الاجتماعي - الاقتصادي - التربوي) في منطقة البحث، اذ انه وجود الابوين على قيد الحياة، يشكل عاملا قويا في دعم الفرد ومنه التلميذ نحو الدراسة والمواظبة وتحسين وضعه النفسي والتعليمي والعلمي والتربوي.

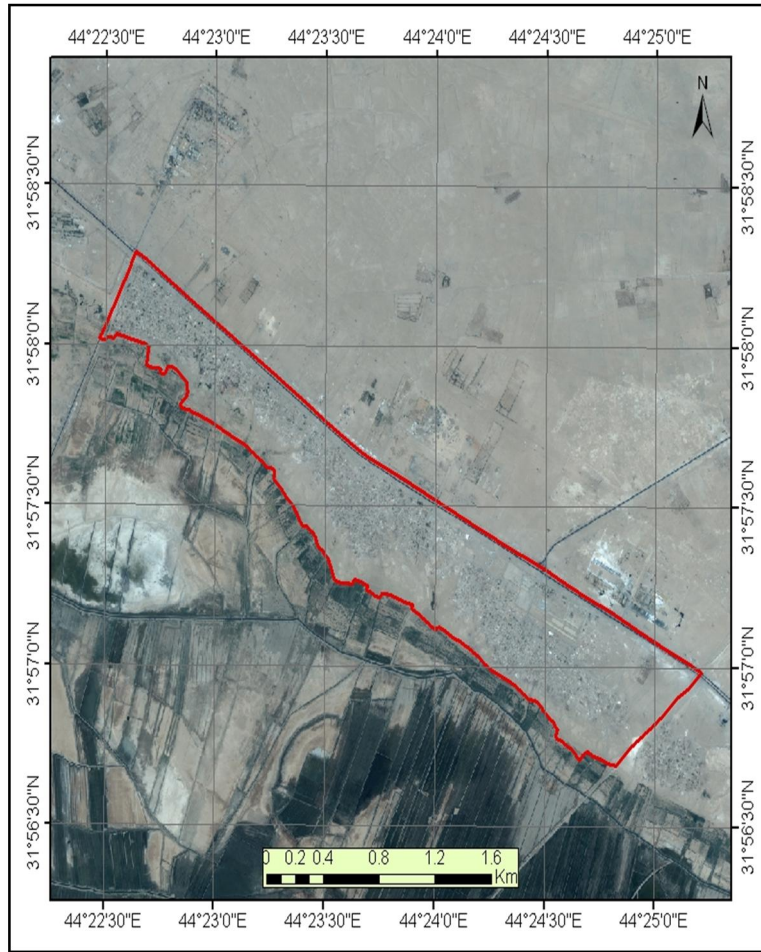


المبحث الثاني

خصائص حالة المساكن في منطقة الرضوية

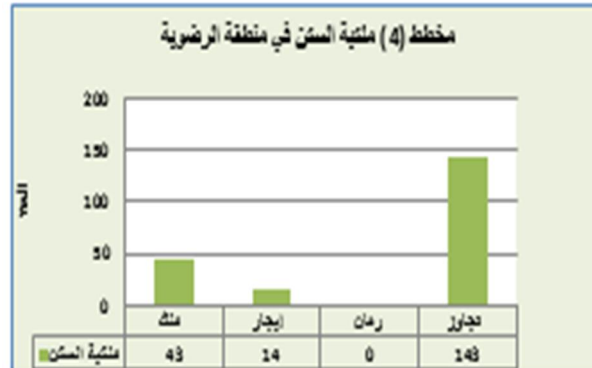
يقدر عدد المساكن في منطقة الرضوية نحو (٤٣٩٥) مسكن، شملت العينة التي اجري عليها الاستبيان نحو (٢٠٠ مسكن) اي نحو (٥٪) من عدد منطقة الدراسة وذلك باختيار عينة عشوائية مقصودة، ويلاحظ وجود تباين كبير في حالة المساكن في منطقة الدراسة، وتشير الخريطة (٢) الى المناطق المأهولة (السكنية) في منطقة الرضوية، ويمكن اجمال خصائص الوضع السكني في المنطقة على النحو الآتي:-

خريطة (٢) مرئية فضائية تبين المناطق المأهولة (السكنية) في منطقة الرضوية



١ - ملكية المسكن:

يبين المخطط (٤) ان نحو (٧٥٪) من منطقة البحث هي متجاوزة على الاراضي التي تشيد المساكن ويبلغ عددها من العينة (١٤٣ مسكناً) عليها في حين لم تتجاوز النسبة (٢١.٥٪) هي اراضي ملك لسكانها وبواقع (٤٣) مسكن، ثم تليها حالة الايجار أخيراً. ويعطي هذا الامر دافعا سلبيا للوضع الاجتماعي والاقتصادي لان السكان في مناطق التجاوز يشعرون بأنهم مهددون في اي لحظة بإزالة مساكنهم وترحيلهم.



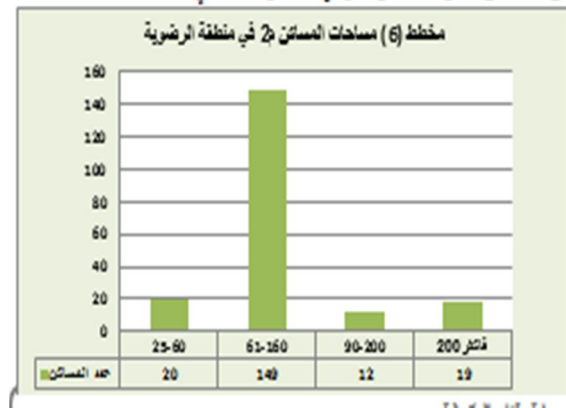
٢ - نوع مادة البناء:

يشير المخطط (٥) الى انه نحو (٩٠٪) من مساكن منطقة البحث تستعمل مادة البلوك في البناء وبواقع (١٧٩ مسكن) يليها المساكن التي تستعمل مادة الطابوق (٢٢ مسكن) ثم الحجر اخيرا بواقع (٤ مسكن) فقط. ويعود سبب ذلك الى انه السكان يميلون لتقليل نفقات البناء ونوعية المواد وذلك لأن المساكن غير رسمية او غير مجازة واحتمالية اخلائهم منها في اي وقت.



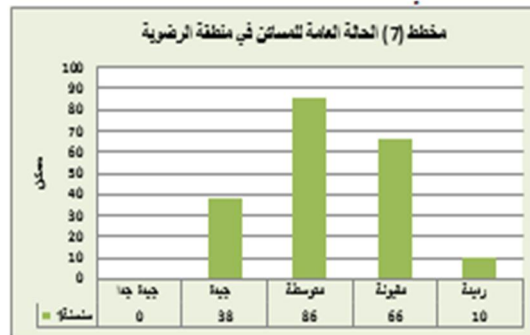
٣- مساحات المساكن:

تتباين مساحات المساكن في منطقة الرضوية وبشكل كبير، اذ تتراوح نسبتها بحسب الفئات في المخطط (٦) بين (٧٤,٥٪) وبواقع (١٤٩) مسكن للفئة (٦١-١٦٠م) وهي اعلى نسبة، في حين سجلت اقل نسبة للمساحة (٢٠٠م فأكثر) وبواقع (١٩) تليها اقل فئة (٢٥-٦٠م) بواقع (٢٠) مسكن، وتتباين لك النسب بحسب اعداد الاسر والافراد في كل مسكن فضلا عن مستوى الدخل الفردي والمستوى المعاشي.



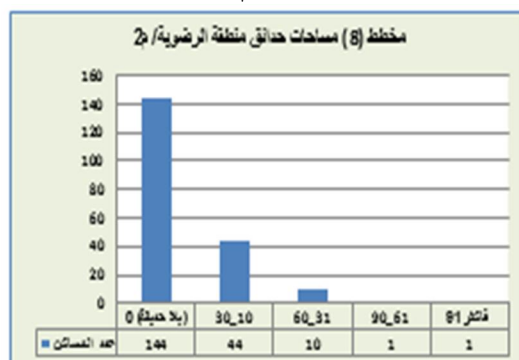
٤- حالة البناء العامة للمساكن:

تتفاوت حالة المساكن في منطقة الرضوية بشكل كبير ويظهر المخطط (٧) ان هناك امران مميزان للمنطقة وهما عدم وجود اي مسكن من العينة للفئة (جيد جدا) والامر الثاني بلغت اعلى نسبة (٤٣٪) من مساكن منطقة الدراسة للمستوى المتوسط وبواقع (٨٦ مسكن) وتليها باقي النسب.



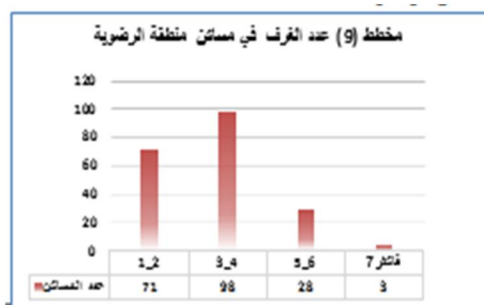
٥- عدد الحدائق ومساحاتها:

يوضح المخطط (٨) الى ان النسبة الاعظم من مساكن منطقة الدراسة لا تحتوي على حدائق وبواقع (١٤٤ مسكناً) ما يشكل نسبة (٧٧ ٪)، تليها المساكن التي لديها حدائق تنحصر مساحاتها بين (١٠-٣٠ م^٢) وتشكل (٤٤ مسكناً)، في حين لم يتجاوز مسكناً واحداً لديه حديقة مساحتها أكثر من (٩١ م^٢)



٦- عدد الغرف:

يؤثر عدد الغرف في حالة تركيز الطالب ووضعه التعليمي والنفسي بشكل مباشر اثناء فترة الدراسة، وهو ما يحصل فعلاً في حالة عدم توفر غرفة مستقلة لدى الطالب يستطيع فيها اكمال دروسه ومراجعتها... يشير المخطط (٩) الى ان اغلب مساكن عينة منطقة الدراسة جاءت ضمن الفئة التي لديها (٣-٤ غرفة) وبواقع (٩٨ مسكن) تليها الفئة (٢-٣ غرفة) بواقع (٧١ مسكن) وهذا الامر نسبي يتأثر غالباً بعدد افراد الأسرة او الاسر التي تسكن المنزل، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان من النادر ان يكون داخل المنزل غرف خاصة بالمطالعة.



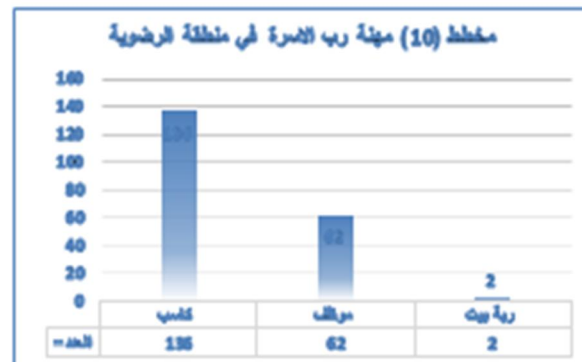
المبحث الثالث

خصائص الوضع الاقتصادي في منطقة الرضوية

تتباين المستويات الاقتصادية والمعاشية في منطقة البحث بشكل كبير وعلى جميع المستويات الاقتصادية، ويمكن تحليلها بالوضع الآتي:-

أ- مهنة رب الأسرة:

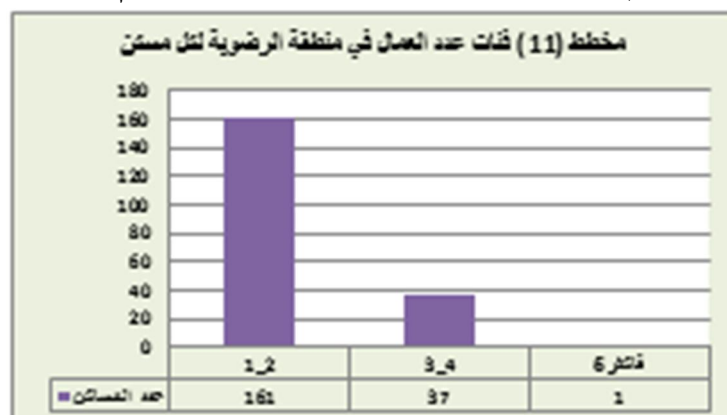
يشير المخطط (١٠) الى وجود تباين شاسع في مهن ارباب التلاميذ والطلبة في منطقة البحث اذ يلاحظ ان أكثر المهن هي اعمال عامة اغلبها اجراء يوميين في مختلف القطاعات الخدمية غير الحكومية اذ بلغت (١٣٦ فردا)، في حين ان عدد الموظفين في مختلف دوائر الدولة في المحافظة بلغ عددهم (٦٢ فردا)، في حين كان هناك (٢ ربة بيت) ضمن المساكن الذين تم اجراء العينة عليهم. وان عدد لا يستهان به من الاسر يعيش على المساعدات الحكومية وغير الحكومية، كما ظهر ان هناك اسر تبعت ابنائها الى الكدية والتسول، ومما يؤثر ذلك في حالة التلاميذ النفسية والتربوية والتعليمية وبشكل سلبي.



ب - عدد العاملون:

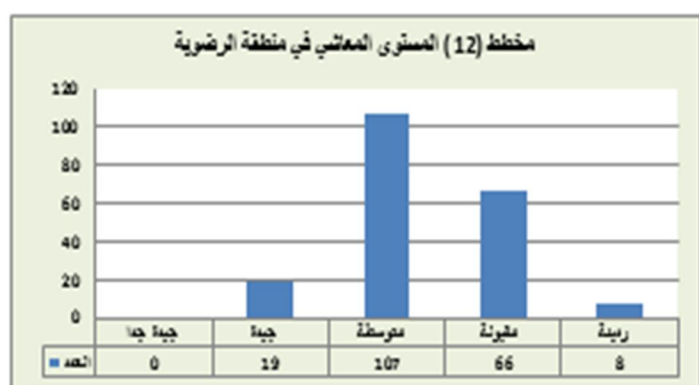
يشير المخطط (١١) الى انه اعلى اعداد المساكن قد سجل للفئة (١ - ٢ عامل) في كل مسكن ونسبة (٨٠.٥ %) وبواقع (١٦١ مسكن) في حين جاءت الفئة (٥ فأكثر) اخيرا وبنحو (مسكن واحد فقط). مما يشير ذلك الى قلة اعداد العاملين في جميع المجالات في منطقة البحث. ومما يؤثر ذلك بشكل كبير في المستوى الاقتصادي - داخل الاسرة - ومن

ثم في الوضع الاجتماعي وبالنتيجة ينعكس ذلك سلبيًا في المستوى التعليمي للطلبة والتلاميذ. نتيجة لعدم مقدرة أغلب الأسر في توفير احتياجات ابنائهم.



جـ - المستوى المعاشي:

يظهر المخطط (١٢) انه هناك تباينًا كبيرًا في المستويات المعاشية (الاقتصادية) لسكان منطقة البحث نتيجة لاختلاف مستويات الدخل والتعليم فضلًا عن عوامل اجتماعية واقتصادية أخرى، ومما يشير له فان منطقة البحث لم يسجل فيها أي مسكن بمستوى (جيد جدًا) في حين سجلت أعلى المستويات للحالة (متوسط) بواقع (١٠٧ مسكن) وبنسبة (٥٣.٥٪) تليها الحالة (مقبولة) بنحو (٦٦ مسكن) وبنسبة (٣٣٪) وأخيرا الحالة رديئة (٨ مسكن)، مما يشير إلى انه حالة منطقة البحث المعاشية هي (متوسطة - مقبولة). وهذا بدأ يؤثر في مستويات الوضع العلمي والتربوي.



المبحث الرابع

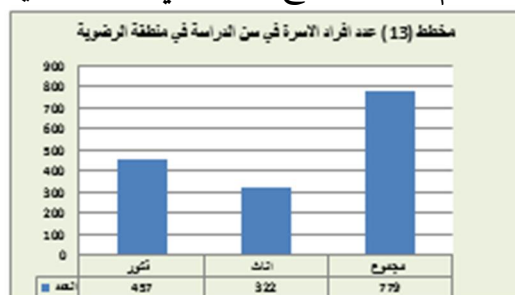
خصائص الوضع التعليمي والثقافي في منطقة الرضوية

يبلغ عدد المعلمين والمدرسين ضمن الرقعة الجغرافية لمنطقة البحث نحو (٣٣٩) معلماً ومدرساً) موزعة على (٧ مدرسة) ابتدائية و(٢ مدرسة) متوسطة وتشمل جميع الصفوف الدراسية.

ويمكن تأشير الملاحظات الآتية للوضع التعليمي - الثقافي لمنطقة البحث: -

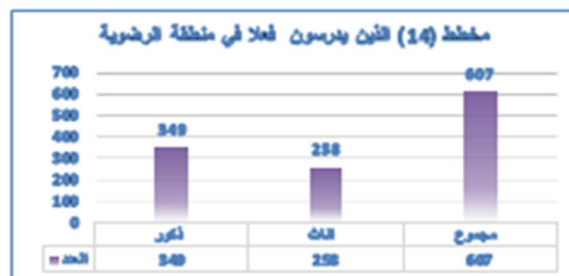
١ - عدد افراد الاسرة في سن الدراسة:

يبين المخطط (١٣) الى ان نسبة النوع للأفراد في منطقة الدراسة من عينة البحث هي (٥٨،٧٪) للذكور والباقي للإناث اي ان نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث من مجموع افراد الاسرة في سن الدراسة البالغة (٧٤٩ فرداً). مما يعني ضعف تشجيع الاسر للإناث في اكمال دراستهم او تعليمهم بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر في المنطقة.



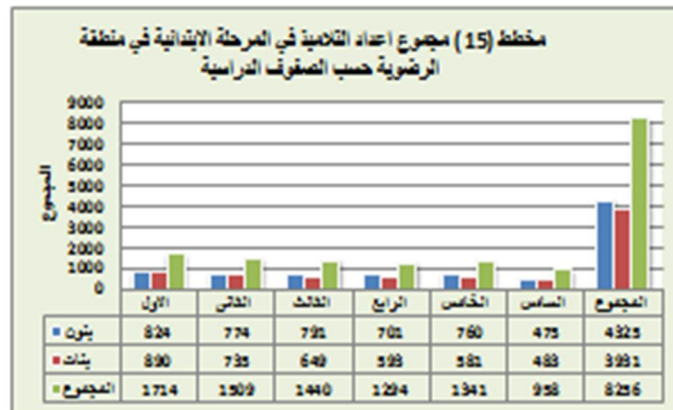
٢ - عدد افراد الاسرة الذين يدرسون:

يشير المخطط (١٤) الى ان نسبة الذكور الذين يدرسون فعلاً من عينة منطقة البحث بلغ نحو (٥٧.٥٪) والبالغ عددهم (٣٤٩ تلميذاً) مقارنة مع الاناث (٢٥٨)، اي ان نسبة الذكور الدارسين أكثر من الاناث من مجموع منطقة البحث البالغة (٦٠٧) تلميذاً يدرس فعلاً.



٣- اعداد التلاميذ بحسب المراحل الدراسية:

يشير المخطط (١٥) الى ان مجموع اعداد التلاميذ في المرحلة الابتدائية في جميع مدارس منطقة البحث يبلغ (٨٢٥٦ تلميذا) مما يشكل نسبة (٥٢٪) ذكور من المجموع الكلي والباقي اناث، كما يظهر انه أكبر مجموع من التلاميذ قد سجل في الصف الاول الابتدائي بواقع (١٧١٤ تلميذا) وبنسبة (٢٠،٨ ٪) من نسبة المراحل الدراسية، في حين بلغ اقل عدد للتلاميذ في الصف السادس الابتدائي وبنسبة (١١،٦ ٪) من المجموع الكلي. وهذا قد يكون أحد مؤشرات انخفاض مستوى التعليم وإمكانية وصولهم لمراحل تعليمية متقدمة.

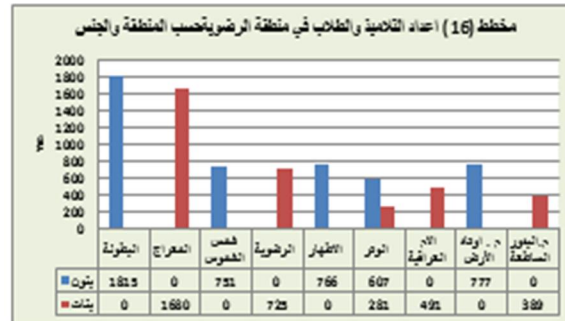


٤- عدد التلاميذ والطلبة حسب المدرسة والجنس: ■

يبين المخطط (١٦) ان المنطقة التي يوجد فيها (٩ مدارس) منها (٢ متوسطة) و (٧ مدرسة) ابتدائية، بينها (٣ مدارس للذكور) ومثلها للإناث، في حين توجد (مدرسة) ابتدائية واحدة مختلطة.

تتباين تلك المدارس في اعداد طلابها وجنسهم، اذ يبلغ اعلى اعداد التلاميذ في مدرسة (البطولة) بواقع (١٨١٥ تلميذ) وبنسبة (٢٢٪) من مجموع التلاميذ وكلها من الذكور.

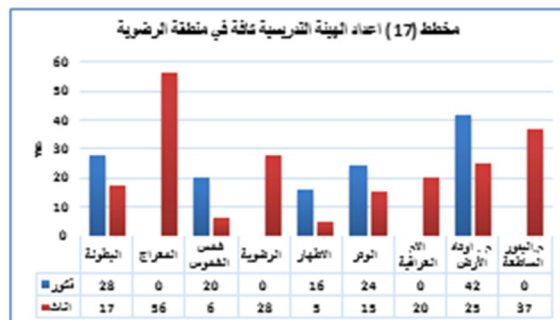
في حين بلغ اقل عدد طلبة متوسطة (البدور الساطعة) وهي للبنات وبواقع (٣٨٩ طالبة). اما بالنسبة للنوع فقد بلغت نسبة الذكور (٥٧٪) منها (٤٣) في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. مما يؤكد قلة نصيب الانثى من التعليم في منطقة البحث.



٥- خصائص الكادر التعليمي وحصة الطلبة منه: ■

يتفاوت أعداد الهيئة التعليمية والتدريسية في مدارس منطقة الرضوية، إذ يبلغ مجموع معلمي المدارس الابتدائية البالغ عددها ٧ مدارس نحو (٢٣٥) معلماً منهم (٨٨ ذكر) والباقي إناث، أما حصة التلاميذ وفقاً لعدد المعلمين فبلغت (٣٠.٣) طالباً لكل معلم وهي تتباين بين مدرسة وأخرى إذ بلغت أعلى نسبة في مدرسة (البطولة) بواقع (٤٠) تلميذاً لكل معلم.

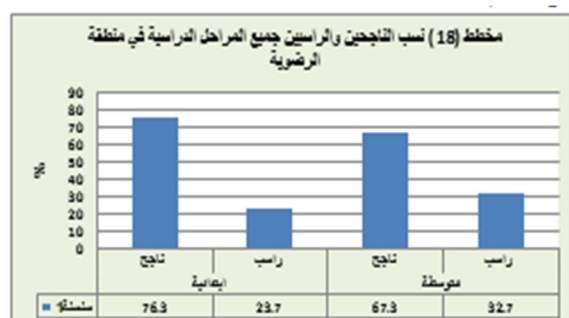
أما بالنسبة للمدرسي المرحلة المتوسطة فبلغ عددهم نحو (١٠٤) تدريسي (موزعين على مدرستين) بلغت نسبة مدرسة أوتاد الأرض للبنين (١١.٦) طالباً لكل مدرس) فيما بلغت نسب مدرسة البدور الساطعة للبنات نحو (١٠.٥) طالبة لكل مدرسة). مخطط (١٧).



٦- نسب النجاح والرسوب:

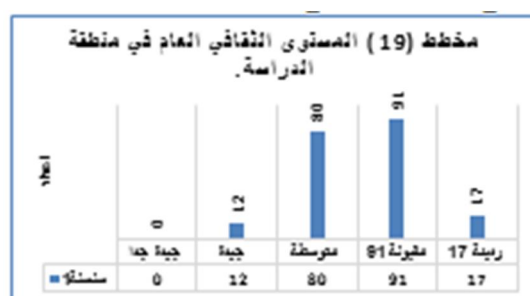
يشير المخطط (١٨) إلى تباين كبير بين أعداد الناجحين إلى الراسبين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، إذ وصلت نسبة الرسوب في منطقة الرضوية نحو (٢٣.٧٪) للمرحلة الابتدائية عموماً و (٣٢.٧٪) في مرحلة المتوسطة، وهي نسبة رغم ارتفاعها إلا أن خطورة الوضع تزداد إذا ما أضفنا الطلبة التاركين للدراسة والمفصولين لأسباب

أخرى فضلا عن أمور أخرى تشكل عائقا أما ازدياد نسب النجاح ولكافة المراحل الدراسية.



٧- المستوى الثقافي العام:

تتباين المستويات الثقافية في منطقة الرضوية حالها حال أي منطقة في البلاد والعالم عموما ونتيجة للوضع المعاشي والسكني في المنطقة فقد سجلت أعلى المستويات للوضع (مقبول) وبواقع (٩١ مسكن) تليها الوضع متوسط (٨٠ مسكن) في حين لم يسجل أي من المساكن للوضع (جيد جدا) في جميع عينة المنطقة المدروسة، مخطط (١٩).



• العلاقات الإحصائية بين عدد من المتغيرات ومستويات الطلبة:

أجرى الباحثون عدد من العلاقات الإحصائية لبيان وتأكيد عدد من العلاقات في مجال بحثنا ضمن منطقة الدراسة، ويشير الجدول (١) إلى أن أقوى علاقة ظهرت بنسبة (٣٦.٨٪) لمعامل التحديد وبانحدار (٧.٩٩) أي أنه نحو (٣٦.٨٪) من أسباب الرسوب في المنطقة بسبب عدم كفاية عدد الغرف وعدم وجود مكان خاصة للدراسة، في حين بلغت (١٠.٢٪) للدارسين الدراسة. تليها بنسبة معامل تحديد (٣٢.١٪) وبمعامل انحدار

(٣.٧٤) وهي حالة الوالدين أي انه نسبة (٣٢.١٪) من الراسبين ونحو (٢.١٪) من التاركين بسبب عدم وجود أحد الوالدين او كلاهما.

اما أضعف علاقة منطقية عكسية فقد ظهر ان معامل التحديد بلغ نحو (١.١٪) وبانحدار (٢.٦-) أي يبين تأثير عدد العاملين بعدد الراسبين في المسكن، أي يزداد الرسوب مع قلة العاملين. وهو امر منطقي لان ذلك يعني ضعف المستوى العلمي او التعليمي والذي قد يسبب ترك الطالب لمقاعد الدراسة مع قلة المورد الاقتصادي ولقلة عدد العاملين في الاسرة.

في حين جاءت بقية العلاقات الاخرى بين الحدين المذكورين وجميعها علاقات طردية أي تزداد نسب التاركين والراسبين دراسية ولجميع المراحل (الابتدائية والمتوسطة) مع تدهور حالة المسكن وقلة عدد الغرف وعدم وجود أحد والدي التلميذ او كلاهما.

جدول (١) العلاقات الاحصائية بين عدد الطلبة ضعف مستويات الطلبة وعدد من المتغيرات في منطقة الرضوية.

حالة الطلبة		المتغيرات	المعاملات الاحصائية
تارك	راسب		
0.10	3.74	حالة الوالدين	الانحدار
2.1	32.1		R-Sq %
طردية	طردية		نوع العلاقة
ضعيفة	قوية		قوتها
0.77	1.99	حالة المسكن	الانحدار
22.7	1.6		R-Sq %
طردية	طردية		نوع العلاقة
قوية	ضعيفة		قوتها
0.43	7.99	عدد الغرف	الانحدار
10.2	36.8		R-Sq %
طردية	طردية		نوع العلاقة
مقبولة	قوية		قوتها
0.58	-2.6	عدد العاملين	الانحدار
5.2	1.1		R-Sq %
طردية	عكسية		نوع العلاقة
ضعيفة	ضعيفة		قوتها

النتائج:

- ١- قلة اعداد المؤسسات التعليمية وعدم كفايتها للطلبة ولكافة المراحل والاجناس.
- ٢- قلة عدد المعلمين والتدريسين وبما يتناسب مع الشكل المثالي.
- ٣- تأثر التلاميذ والطلبة شكل كبير بالجوانب الاجتماعية لا سيما مع فقدانهم لاحد الوالدين او كلاهما ومع ضعف او عدم وجود الموجه او المحاسب فقد كانت النتائج سلبية وغير حميدة.
- ٤- ان الوضع الاقتصادي الذي تمر به البلاد ومنه منطقة البحث قد انعكس بشكل سلبي وواضح جدا وعلى جميع المستويات والجوانب التربوية والتعليمية والاجتماعية والعلمية للتلاميذ والطلبة، ولا سيما مع عدم وجود المعيل او ضعف المستوى المعاشي لذوي التلاميذ. حتى اضطر بعضهم للعمل واعالة والديه او اخوته بنفسه مما حرمه غالبا لفرصة الدراسة.
- ٥- جاء عدم توفر بنايات الصفوف بشكل صحي وبيئي ملائم للأجواء التعليمية - حتى بات الكثير من الطلبة يفترشون الارض - جاء عاملا مساعدا وبقوة في الواقع العلمي والتربوي للتلاميذ.
- ٦- ان تظافر جميع او اغلب العوامل التي اشير لها بالبحث قد ولد واقعا مأساويا بالمقارنة مع الوضع المثالي الذي ينبغي الحصول عليه في البيئة التعليمية المناسبة.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- القران الكريم.
- ٢- مديرية تربية محافظة النجف الاشرف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.
- ٣- استمارة الاستبيان المرفقة.
- ٤- مقابلات شخصية مع عدد من المعلمين وافراد الاسر في منطقة الدراسة.
- ٥- المشاهدة الميدانية لمنطقة الدراسة، ٢٠١٥.
- ٦- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، مديرية احصاء محافظة النجف الاشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.

- ٧- عبد الصاحب ناجي البغدادي، حميد حميد شهاب البدري وحيدر عطية عبد ناصر، السكن العشوائي في مدينة الكوفة وطرق معالجته، بحث مقبول للنشر في مجلة أدب الكوفة، ٢٠١٥.
- ٨- الموقع الإلكتروني للقمير (IRDASE)، خريطة منطقة الرضوية، ٢٠١٥.
- ٩- تطبيقات البرامج الاحصائية 16-manetab وXL.
- ١٠- بيانات وزارة النقل، الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، بغداد، ٢٠١٥.

ملحق (1) استبانة المسح الميداني.

أخي المواطن الكريم إن هذه الاستبانة معدة لأغراض علمية راجين تعاونكم معنا في الإجابة عنها بدقة. لذا يرجى تفضلكم بالإجابة عن الأسئلة الآتية حول البحث الموسوم (الآثار التربوية والتعليمية لظاهرة السكن العشوائي - دراسة تطبيقية عن منطقة الرضوية). مع جزيل الشكر والامتنان.

الباحثين

مساحة الدار الكلية م ²		مساحة البناء م ²		عدد طوابق السكن	
ملكية السكن	ملك	إيجار	رهان	تجاوز	أخرى
نوع مادة البناء	طابوق	بلوك	أخرى		
حالة السكن	جيدة جدا	جيدة	متوسطة	مقبولة	رديئة
مساحة حديقة الدار إن وجدت					
عدد الغرف الكلي					
عدد أفراد العائلة الكلي					
عدد الأسر في الدار					
أعمار أفراد العائلة	أقل من سنة	5-1 سنة	12-6 سنة	18-13	45-19
هل الوالدين على قيد الحياة					
مهنة رب الأسرة					
عدد العاملين في العائلة					
عدد أفراد الأسرة في سن الدراسة					
عدد أفراد الأسرة الذين يدرسون فعلا					
المستوى المعاشي الاقتصادي العام					
المستوى الثقافي العام					
تاريخ السكن الحالي					
عنوان السكن السابق					
الخدمات المتوفرة في الحي					
النسوارع التي تربط أنحاء					